

يقصد بالمسح الأثري ذلك المجهود الذي يبذله المختصون في الآثار، كالعناصر المعمارية والجدران والمباني، والوسائل والطرق العلمية المستخدمة في الكشف عن الموضع الأثري، كان المسح الأثري في بداية المراحل الأولى في البحث عن المخلفات الأثرية مجرد إجراء أولي يسبق الحفرية، غير أنه مع مرور الوقت أصبح المسح الأثري هدفاً مقصوداً، وتخصصاً قائماً بذاته كغيره من التخصصات التي يتضمنها علم الآثار، فالمسح الأثري فضل عن ذلك يجعل نظرة الباحث الأثري واسعة وشاملة، ويسمح بتكون طلبة في مختلف أنواع المعالم والبقايا الأثرية وفترات تاريخية متعددة، ويبقى التكامل واضح بين الحفرية والمسح. فالمسح يكسب الباحث كما أن للمسح الأثري مساهمة فعالة في حماية المعالم والمواقع الأثرية، فالكثير من المواقع الأثرية زال ولم يبق مما عرفنا بها إلا الصور والمخططات والخرائط التي أنجزت حولها بعد المسح وأسباب اندثارها متعددة منها طبيعية وأخرى عسكرية كالحروب والخراب. بعثة المسح الأثري: يتطلب المسح الأثري تضافر جهود من جميع التخصصات، على رأسهم مختص في علم الآثار ، له خبرة في الدراسات الميدانية والمسوحات الأثرية والتحكم في الأجهزة، والوسائل المستعملة في الكشف عن الآثار وتحديدها، تتشكل فرقة البحث عن الآثار من تخصصات مختلفة بما أنها تعامل مع الموضع والمعالم الأثرية التي ترجع إلى فترات تاريخية مختلفة، فتحتاج الفرقة إلى مختصين في الآثار للحضارات القديمة والترميم، بالإضافة إلى متخصصين في علم الكتابات الأثرية واللغات القديمة وعلم المسكوكات وغيرها. كما يجب أن يرافق هؤلاء الباحثين الأثريين متخصصون في علوم مساعدة لعلم الثار. يستبدل كلما انتقلت البعثة إلى منطقة جديدة. يحتاج المسح الأثري إلى مجموعة من الوسائل، ويساعد هذا في تنظيم عملية المسح وتسهيلها، وتبقي من الوسائل الهامة التي تستعمل في الكشف عن الثار. بالإضافة إلى الخرائط والصور، 1- المسح الشامل: يعد المسح الشامل أحدث أنواع المسح الأثري، وهو يهدف إلى مسح كل أجزاء المنطقة ، وتحديد الموضع الأثري الظاهرة والمطمورة، بالوسائل والطرق العلمية المستخدمة في الكشف عن الثار، مهما كان نوع الآثار وفتراتها التاريخية، 2- المسح الاختياري: أو المسح الجزئي، وهو اختيار أماكن محددة حسب الأهداف المسطرة لعملية المسح، فإذا كنا نهدف إلى الحصول على معلومات عن فترة تاريخية معينة، وإذا كانت دراستنا تهدف إلى التعرف على نوع من المنشآت أو المعالم الأثرية كالطرق أو المدافن أو الرسوم الجدارية ضمن نطاق جغرافي محدد فإننا سنتجاهل المعالم الأخرى. فعملية المسح الاختياري قليلة التكاليف وسريعة الانجاز، 3-المسح الإنقازي: يتم هذا المسح في المناطق التي ستقام فيها مشاريع كبرى كالسدود وشق الطرقات الرئيسية و الوطنية والمؤسسات الصناعية الهامة التي تستدعي الضرورة إلى إنجازها في منطقة محددة، ويصبح دور المسح في مثل هذه المناطق إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الآثار والمعلومات المهددة بالزوال والاندثار،